

التابعة من البحر . وهذا الجائب الهايم من قرأتنا مازال في حاجة إلى دراسته دراسة فاخصة وتحت مجهر البحث التاريخي . والغريب في الأمر أن عن الذي قبل أن البحر ولد وتربى على جهرا لم نسمع وdry حكايات شعبية عنها من قريب أو بعيد .

وقد قلت سابقاً أن المؤرخين القديامي لم يسجلوا تاريخ الحياة الاجتماعية لعدن ، وإنما سجلوا الاحداث الهامة التي كانت تقع في باطلاط الملك ، والحكام ، والأمراء .

المؤرخ بامخرمة

وحتى تكون منصفين فإن المؤرخ بامخرمة المتوفى (٩٤٧هـ / ١٥٤٠م) يكاد يكون الوحيد من بين المؤرخين القديامي الذي سجل الحياة الاجتماعية في عدن وذلك من خلال سرده لكثير من الشخصيات المتعلقة بالاتصال العلماء ، والفقهاء ، ومشايخ الصوفية . وفي هذا يقول الدكتور سيد صطفى : «يشتهر بـ مخربة بكتابه المطبوع المسمى ((تاريخ ثغر عدن)) ، وهو من أهم الكتب التي تتناول تاريخ عدن وأحوالها الاجتماعية والاقتصادية في آخر القرن التاسع وأوائل القرن العاشر الجورجيين لاته تناولها بقام شاهد عيان . والسؤال المطروح هو هل يوجد موروث شعبي متصل بالحكايات الشعبية عن عدن ووجهها ؟ والحقيقة أن الصادر القرائية ، والموروثات الشفهية لم تسعدنا بالمعلومات التي يجب أن تبلغنا إلى جانبها وهي المخمور على السيرة والحكايات الشعبية أو المتعلقة بأهاب البحر أو قل إن شئت تشتت صار بينهم لغة مشتركة . فيعرفون على وجه الدقة متى تابعة من بيئة البحر .

يعجب البحر . ومنى يصير هادي الطياع يغط في نوم عميق .

البحر والأمثال

وفي الحقيقة أن قرأتنا الشعبي المرتبط بالبحر وجدة الصيادين من السير والحكايات الشعبية المرتبط بالبحر وجدة الصيادين

والحكايات الشعبية . وفي الشعر العامي ، والأمثال العامية . ومن يريد أن يتعرف على تاريخ أهل عن الاجتماعي عليه أن يطلع بعقول على تراثهم الشعبي الذي كان ومازال يمثل مرآة صادقة لختلف عادتهم ، وتقاليدهم ، وأعرافهم وأغانيهم ، وأهازيجهم ، وفي واقع الأمر ، أن التاريخ الاجتماعي وما هو في الحقيقة إلا رؤية شعبية تعبر عن مشاعرهم وارائهم ، وأقوالهم في قضية (ما) .

أبنة البحر

وطالما عدن أبنة البحر ، فإن أهلها من الطبيعي أن يختزنوا الكثير من حكايات البحر الشعبية الشفهية . وقد وصف شيوخ الصيادين الطاعدين في السن الذين يلهوا من العمر عتبان بن البحر الذي لف

صبية شرابي العقوبيين ، كائن حي له متشارع وأحاسيس ، وعافظة

جيابة لا يعرف كثيرون إلا من ركب المراكب والمخاطر ومخضر عباب

البحر . وأخترق أمواجا كالجبل الراسيات . وطاف في أرجاء

البحار الواسعة .

لغة مشتركة

وفي الواقع الامر ، أن البحرية والصيادون بسب ارتباطهم الوثيق بالبحر صار هناك الله بينهم وبينه ، وصاروا يفهمون أسراره ، أو

قل إن شئت صار بينهم لغة مشتركة . فيعرفون على وجه الدقة متى

منبر التراث



محمد زكريا

عدن والبحر والتراث

رؤية شعبية

لعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن عدن منذ الأزلمنة السحيقة روت عنها المأثورات الشعبية بأنها عروس فاتحة سحرت كل من يخطف نظره من وجهها المضيء ففع في شيكار عرامها الاسمي وبين حضنها الدافق عاشت أجناس مختلفة المصري ، المغربي ، الشامي ، الهندي ، والحبشي وغيرهم كثير جات من أنحاء العمورة وصاروا جزءاً لا يتجزأ من سعي تراوحتها العالية . وقد دون التاريخ أحداث سياسيه هامة وخطيرة وقعت في عدن أو يمكن انفرد بتسجيل تاريخ الملوء . والحاكم الذين تعاقبوا على حكم عدن فقط ولكنه لم يغير آية التقافة أو اهتمام لام . واما الناس البسطاء في عدن فلم يسجل شؤون حياتهم الاجتماعية

النجوم الزاهرة في أخبار حبان الباهرة



مسجد جامع حبان ينت بفي وقت حدث ولكن لا نعلم على وجه الدقة ما هو طرازها أو شكلها العماري هل طرازاً يعود إلى الطراز الملكي أو العثماني والذي يتميز الأخير بان مادته أشبة بقلم الرصاص السنون . وأما ما ذكره محمد الحضار العوت بن العباس الجامع حبان يعود معلومة تلك .

وفي الواقع الامر أن الجامع الافتية التي بنيت في اليمن ، وأجمع على أنها الكنية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية والطبية والفلسفية . وبقيت مكتبة العوت بن عمان على العهد . جامع العوت الذي بناه معاذ بن جبل في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في السنة التاسعة من الهجرة وذلك حسب رواية سيرة ابن شاشم . ومسند صناعة الجامع الذي بناه في الروابي . ويفكر كأن الامر يذهب إلى جامع العوت الف عام .

الزوايا الصوفية

وطالما حدثنا عن انتشار الصوفية في حبان ، فانتجا يج أن ظهرت أضواء على اثارها المادية التتمثل بالزوايا الصوفية أو المصليات الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة خلف بيت الصالة الجزء المغطى من المسجد جهة القبلة . وفي الحقيقة أن الزوايا أو المصلى الصغير تشتهر في كثير من مناطق اليمن في العصر الف عام .

وطالما حدثنا عن انتشار الصوفية في حبان ، فانتجا يج أن ظهرت أضواء على اثارها المادية التمثل بالزوايا الصوفية أو المصليات

الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن في كبار شيوخ الصوفية التي كان يدرس فيه حلقات العلوم الدينية ومورديه وأبايتها ، والقبر يذكر مكتبة العوت بن عمان . وحيث في صناعة

الزوايا الصوفية . زوايا الصوفية عبارة عن مسجد صغير متواضع مربع الشكل مفتوح بالكامل ، في الغالب والأعم يเดن